التعريف بمخطوط

التمييز في معرفة أقسام الألفات

في كتاب العزيز

موضوع الكتاب وأهميته :

أما عن موضوع المخطوط فهو حصر الألفات الواردة في كتاب الله في بداية الأسماء والأفعال ، لقد استفاد ابن النجار حتما من كتابين أساسيين في هذا الموضوع ، وهما :

الأول : كتاب مختصر في ذكر الألفات ، لمحمد بن القاسم ، أبي بكر ، ابن الأنباري ، المتوفى سنة ٣٣٨هـ ، وقد تناول ابن الأنباري في هذا الكتاب الألفات في أوائل الأفعال ، وقسمها إلى : أصل ، وقطع ، ووصل ، واستفهام ، وألف الخبر عن نفسه ، وألف ما لم يسم فاعله ، وتكلم عن كل نوع من الأنواع الستة . ثم تحدث عن الألفات في أوائل الأسماء وهي الأصل ، والقطع ، والوصل ، والاستفهام ، وتكلم أيضا عن كل واحد من هذه الأقسام ، ثم ختم الكتاب بالهمزات في أوائل حروف المعاني والأدوات .

أما الكتاب الثاني فهو : الألفات ، لابن خالويه ، أبي عبد الله ، الحسين بن أحمد ، المتوفى سنة ٣٧٠هـ ، توسع فيه في الحديث عن ألفات الوصل ، والأصل ، والفصل ، والقطع .

استفاد المصنف ـ كما ذكرت ـ من هذين الكتاب حاصرا نطاق دراسته في القرآن الكريم، وإن لم يمنعه ذلك من الاستشهاد بالشعر وإن كان ذلك قليلا.

وقد جعل المصنف كتابه على ستة أقسام: الوصل، والأصل، والقطع، وما لم يسم فاعله، والخبر عن نفسه، والاستفهام.

وفي كل قسم من هذه الأقسام يتحدث عما يجيء منه في الأفعال والأسماء، أو في الأفعال وحدها، ويستشهد لذلك بآيات من القرآن الكريم، وافتتح الكتاب بمبحث للهمزات في أوائل الضمائر وحروف المعاني والأدوات.

نسبة الكتاب إلى مؤلفه

أما نسبة الكتاب إلى مؤلفه فالراجح أن نسبته ثابتة له وإن لم ينسبه أحد له، وثبتت نسبته لابن النجار بأمور:

١ ـ ما كتب في بداية المخطوط من قول الناسخ: قَالَ سَيِّدُنَا وَشَيْخُنَا وَإِمَامُنَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ الزَّكِيُّ الْبَهِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ النَّجَّارِ:

الْحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ بِالْإِيمَانِ، الْمُتَفَضِّلِ بِالْقُرْآنِ، الْبَاعِث إِلَيْنَا خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلامِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّيْنَ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَسَلِّمْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

٢ ـ أن الكتاب يخص لغة القرآن والمصنف من المهتمين بذلك، وله أكثر من كتاب في هذا الشأن.

٣ ـ لم ينسب الكتاب لآخر غيره، ولم يدعيه أحد لنفسه.

❊ ❊ ❊

توصيف النسخة المعتمدة في التحقيق

تقع المخطوطة ضمن مجموع تحتفظ به مكتبة برنستون (مجموعة جاريت) تحت رقم ٢٤٤/ ٤٣٤٦.

وعدد صفحات المخطوط يبلغ ثماني لوحات، يتراوح عدد الأسطر في كل صفحة بين ثلاثة عشر سطرا في الأعم الأغلب، وعلى الصفحة الأولى اسم المؤلف وعنوان الكتاب، وقد كتبت المخطوطة بخط نسخي مقروء، بيد ناسخها أحمد بن موسى بن محمد القرشي، وقد نص في أكثر من رسالة على كتابتها سنة ٨٦٠هـ وإن لم يذكر ذلك في آخر مخطوطتنا، وقد قرئ الكتاب وصحح على مؤلفه. وكتبت بعض الكلمات بالحمرة الخفيفة، فكان قراءتها في المصورة صعبا، ولكن يبدو أن بعض الكلمات ترك لها فراغات لتكتب بالحمرة ونسي ذلك، إذ لا يظهر لها أثر في المصورة.

* **منهج التحقيق**:

اتخذت النسخة السابق توصيفها أصلا للتحقيق.

وقد تمت خطوات التحقيق على النحو التالى:

١ ـ تصحيح وإكمال بعض الكلمات القليلة الَّتِي خلت منها المخطوطة، وقد نصصت على ذلك في حواشي التحقيق.

٢ ـ ضبط المتن ويشتمل على ضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وسائر الكلام إذا أشكل.

٣ ـ عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها في المصحف الشريف.